

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[229] قال: فجئت رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقلت: قد وجدت صاحباً. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا وجدت صاحباً فأذني. قال: فقال: من؟ فقلت: عمرو بن أمية الضمري. قال: فقال: إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنه قد قال القائل: أخوك البكري، ولا تأمنه. قال: فخرجنا، حتى إذا جئت الأبواء قال: إني أريد حاجة إلى قومي بودان، فتلبث لي. قال: قلت: راشداً. فلما ولي ذكرت قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فشددت على بعيري، ثم خرجت أوضعه، حتى إذا كنت بالاصافر إذا هو يعارضني في رهط، وأوضعت فسبقتة، فلما رأيته قد فته انصرفوا. وجاءني، فقال: كانت لي إلى قومي حاجة. قلت: أجل. فمضينا حتى قدمنا مكة، فدفعنا المال إلى أبي سفيان (1). سبعون يهربون من واحد أم العكس؟ لا نعرف كيف انصرف سبعون من المشركين عن الزبير والمقداد، لمجرد تهديد الزبير لهم، وإذا كانوا قد خافوا منه إلى هذا الحد، فلماذا لم _____ (1) الطبقات الكبرى ج 4 ص 296 ط صادر والتراتب والادارية ج 1 ص 225 وراجع ص 390، 391. (*)
